الصيغ التمويلية في البنوك الإسلامية وخدماتها، بنك فيصل الإسلامي السوداني أنموذجا

Financing Forms in Islamic Banks and Services, Faisal Islamic Bank of Sudan model

د. حفاي عبد القادر
جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر
a.haffai@gmail.com

أ. شخوم رحيمة
جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر
rahima_chekhoum@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: **2018/08/08** تاريخ القبول: **2019/02/08**

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تبيان أهمية التمويل والخدمات المصرفية للبنوك الإسلامية التي تطبق آليات تمويل لمختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، كبديل استراتيجي عن البنوك التجارية الأخرى، حيث نجحت المصارف الإسلامية في هذا المسعى بتقديمها التمويل اللازم لتنمية مختلف القطاعات الاقتصادية سواء كانت تجارية، صناعية، زراعية، حرفية .... وغيرها؛ وتطرقنا ضمن هذه الورقة إلى دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني كنموذج رائد في مجال الصيرفة الإسلامية، حيث تمت الإشارة للخدمات النوعية التي يقدمها سواء للأفراد أو المؤسسات، إضافة إلى أدوات التمويل المتنوعة التي يوفرها البنك لطالبيها للاستثمار في مختلف الأنشطة مساهمة منه في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: بنوك إسلامية، بنك فيصل الإسلامي السوداني، خدمات بنكية، صيغ تمويل، قطاعات اقتصادية.

Abstract:

This research paper aims to demonstrate the importance of financing and banking services to Islamic banks that implement financing mechanisms for various economic and social activities, as a strategic alternative to other commercial banks. In this endeavor, Islamic banks have provided the necessary financing for the development of various economic sectors, whether commercial, industrial, And others. In this paper, we discussed the case study of Faisal Islamic Bank of Sudan as a leading model in the field of Islamic banking, where reference was made to qualitative services provided by individuals or institutions, Which the Bank provides to its applicants to invest in various activities as a contribution to economic development.

Key Words: Islamic banks, Faisal Islamic Bank of Sudan, Banking services, financing formulas, Economic Sectors .
JEL Classification: G21, L84.

* مرسل المقال: شخوم رحيمة (rahima_chekhoum@yahoo.fr).

المقدمة:

حققت البنوك الإسلامية نجاحاً معتبرا في مجال نشاطها، وذلك من خلال تقديم الخدمة المصرفية في قالب إسلامي يوفر صيغ بعيدة عن قاعدة الديون والربا، فالطابع الإسلامي لهذا النوع من البنوك ترك انطباعا وارتياحا لدى الجمهور بصفة عامة وحتى من غير المسلمين نتيجة التكامل بين الأهداف الخاصة للبنك مع الأهداف الاجتماعية والاقتصادية العامة للمجتمع، مثل الاستثمار في المجالات التي لا تخلف أي آثار سلبية من أي نوع كانت حتى ولو كانت معنوية.

حيث شهدت السنوات الأخيرة انطلاقة البنوك الإسلامية وانتشارها في مختلف دول العالم؛ والتي عملت على بناء أعمدتها والخوض في مختلف أنواع العمل المصرفي المتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية. وفي هذا الإطار فقد حققت نجاحا معتبرا في مجال نشاطها، وذلك من خلال تقديم الخدمة المصرفية في قالب إسلامي يوفر صيغ تمويلية بعيدة عن قاعدة الديون والربا التي تنتهجها البنوك التقليدية.

– **إشكالية الدراسة:** من خلال ما سبق تسعى هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية:

ماهي الخدمات المصرفية والصيغ التمويلية التي توفرها البنوك الإسلامية عموما، وما الذي يميزها في بنك فيصل الإسلامي السوداني على الخصوص؟

– **منهج الدراسة:** في الجانب النظري اعتمدنا خلال دراستنا على المنهج الوصفي والمناسب لسرد مختلف المفاهيم حول البنوك الاسلامية وصيغها التمويلية، أما في الجانب التطبيقي فاستخدمنا المنهج التحليلي هذا بالاستعانة ببعض الجداول والمؤشرات والمنحنيات البيانية.

– **خطة الدراسة:** للإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا أن نتناول الموضوع من خلال المحاور التالية:

- **المحور الأول:** الإطار المفاهيمي للبنوك الإسلامية وصيغها التمويلية؛
- **المحور الثاني:** نظرة عامة حول بنك فيصل الإسلامي السوداني؛
- **المحور الثالث:** الخدمات البنكية والتمويلية التي يقدمها بنك فيصل الإسلامي السوداني ؛

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للبنوك الإسلامية وصيغها التمويلية

1. مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية:

سنتناول في الشق الأول من هذه الورقة جملة من المفاهيم التي تبين وتوضح بعض الجوانب الأساسية للمؤسسات المصرفية الإسلامية، من خلال التطرق إلى العناصر التالية:

1.1. تعريف البنوك الإسلامية وخصائصها:

وجد العديد من الكتاب صعوبة كبيرة في التوصل إلى تعريف محدد للبنك، فقد جاء في كتابات كثيرة تعاريف إن لم تكن تختلف كثيرا في قصدها إلا أنها جاءت معرفة للأعمال التي تقوم بها هذه المؤسسات (المالقي، 2000، ص25)، إضافة إلى تحديد خصائص ومميزات كل نوع منها.

أ. **تعريف البنوك الإسلامية:** يمكن تعريف البنوك الإسلامية بأنها عبارة عن مؤسسات مالية تقدم الخدمات البنكية في إطار الشريعة الإسلامية وتعتمد على منافذ مشروعة للحصول على الأموال واستثمارها بالطرق الشرعية من خلال وسائل المضاربة والمرابحة وبيع السلع والإجارة وغيرها (القريشي، 2015، ص04).

وهناك تعريف آخر أكثر شمولاً من السابق وهو أن البنوك الإسلامية هي"مؤسسات مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية تستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي" (صوان، 2001، ص90).

ومن التعاريف كذلك التي صيغت حول البنك الإسلامي أنه "مؤسسة مصرفية هدفها تجميع الأموال والمدخرات من كل من لا يرغب في التعامل بالربا (الفائدة) ثم العمل على توظيفها في مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة وكذلك توفير الخدمات المصرفية المتنوعة للعملاء بما يتفق مع الشريعة الإسلامية ويحقق دعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع" (مبارك ويونس، 1996، ص173).

ب. **خصائص البنوك الإسلامية:** للبنك الإسلامي خصائص تميزه عن غيره من البنوك الأخرى(السبتي والسبتي، 2013،ص07)، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

- **استبعاد الفوائد الربوية:** إن أول ما يميز البنك الإسلامي عن غيره من البنوك الأخرى هو استبعاد كافة المعاملات غير الشرعية من أعماله، وخاصة نظام الفوائد الربوية الذي يمثل خط الروح بالنسبة للبنوك الربوية، وبذلك ينسجم البنك الإسلامي مع البيئة السليمة للمجتمع الإسلامي.إن أساس خاصية البنك الإسلامي في إسقاط الفوائد الربوية من معاملاته هو أن الإسلام قد حرم الربا، بل إن الله لم يعلن الحرب بلفظها في القرآن الكريم كله إلا على آكل الربا ومن هنا أخذ البنك الإسلامي الصفة العقيدية.
- **الاستثمار في المشاريع الحلال:** يعتمد البنك الإسلامي في توظيف أمواله على الاستثمار المباشر أو الاستثمار بالمشاركة، وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، وبذلك يخضع نشاطه لضوابط النشاط الاقتصادي في الاقتصاد الإسلامي.
- **ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية:** إن البنك الإسلامي باعتباره مؤسسة اقتصادية مالية مصرفية اجتماعية يقوم بتعبئة مدخرات الأفراد واستثمارها في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي خدمة لمصالح المجتمع، ومن هنا يكون ارتباط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية، لذلك يهتم المصرف الإسلامي بالعائد الاجتماعي إلى جانب العائد الفردي، وهذا أحد المعايير الأساسية التي تحتم الصلة الوثيقة بين العقيدة والقيم والتنظيم الاقتصادي في الإسلام.

- **البنوك الإسلامية كوسيط مالي:** لقد كان هناك تجار ومنتجون ورجال أعمال مسلمون قبل إنشاء المصارف الإسلامية، وبعض أولئك كانوا يستخدمون أموال الغير مع اعتبارهم مساهمين أو مشاركين غير فاعلين، إن الاتجار في البضائع والخدمات ليس هو الغرض الذي أنشأت من أجله المصارف الإسلامية، بل كان يرجى من المصارف الإسلامية أن تؤمن للمسلم نفس الخدمات التي تقدمها المصارف التقليدية، حتى يتمكن المسلم من تفادي دفع أو أخذ الفائدة على أن يتقاضى في نفس الوقت ربحا عن ادخاره أو تمويله لأعمال التجارة (عتير وزرقون، 2015، ص264)، ومن هذه الخدمات القيام بدور الوساطة في المعاملات المالية.

ت. أنواع البنوك الإسلامية: يمكن تصنيف البنوك الإسلامية وفقا لعدة أسس موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: " أنواع البنوك الإسلامية "

أنواع البنوك الإسلامية				
وفق أساس جغرافي	**حسب حجم النشاط**	**حسب الوظيفة**	**حسب العملاء**	**حسب الإستراتيجية المستخدمة**
بنوك محلية	بنوك صغيرة	بنوك صناعية	بنوك عادية	بنوك قائدة
بنوك دولية	بنوك متوسطة	بنوك زراعية	بنوك غير عادية	بنوك مقلدة
بنوك الأرباح	بنوك كبيرة	بنوك إدخار واستثمار		بنوك حذرة

المصدر:من إعداد الباحثين إعتمادًا على: (زايدي، 2015)

2.1. لمحة تاريخية عن نشأة البنوك الإسلامية:

إن سبب نشأة البنوك الإسلامية كان نتيجة لدافع ديني بحت وشعور الغالبية العظمى من البلاد الإسلامية أن البنوك الموجودة فيها شبهة التعامل بالربا، هذا من جانب، ومن جانب آخر أن المد الإسلامي أصبح قاعدة واضحة في كثير من البلاد الإسلامية بعد استقلالها (بوجلال، 1990، ص11).

وعلى العموم مر ظهور البنوك الإسلامية بعدة أطوار يمكن إيجازها في حقبتين بارزتين(عيشوش، 2009، ص 11) على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى (الممتدة من 1963 إلى 1975)**: تميزت هذه المرحلة ببطء نمو وانتشار البنوك الإسلامية، حيث ظهرت في هذه المرحلة أربعة بنوك إسلامية فقط، وقد يرجع السبب في ذلك إلى كون الفكرة حديثة، ويلزمها الوقت من أجل تقبلها واستيعابها هذا من جهة، والخبرة من جهة ثانية، وذلك من أجل تجسيدها بالشكل المناسب على أرض الواقع.

- **المرحلة الثانية (الممتدة من 1976 إلى غاية يومنا هذا)**:تميزت هذه المرحلة بالنمو المتزايد والسريع للبنوك الإسلامية، فأصبح لا ينقضي عام إلا وتأسس بنك إسلامي على الأقل، حيث كانت بداية هذه المرحلة بإنشاء بنك فيصل الإسلامي المصري، وبنك فيصل الإسلامي السوداني، وبيت التمويل الكويتي في سنة 1977، ثم تلاها البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام 1978، وتم إنشاء البنك العربي الإسلامي الدولي عام 1997.

وما يلاحظ الآن أن الصناعة المصرفية في تزايد مستمر، حيث وصل عدد البنوك والمؤسسات المالية إلى أكثر من 267 مؤسسة في عام 2001، في حين بلغ حجم الأصول في المصارف الإسلامية وشركات الاستثمار فقط حوالي 262 مليار دولار حسب بيانات صادرة عن المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية.

إن التطور الذي شهدته الصناعة المصرفية الإسلامية شجع الكثير من البنوك التقليدية على فتح فروع تقوم بتقديم خدمات مصرفية تقوم على أسس إسلامية مثل: Citibank في أمريكا، Golden Sachs في أوربا...إلخ.

3.1. أهداف وغايات البنوك الإسلامية:

تتعدد غايات وأهداف البنوك الإسلامية إلا أنها لا تخرج عن إطار مقاصد الشريعة الإسلامية، من خلال السعي لبلوغ وتحقيق جملة من الأهداف وخاصة في المجالات التالية:

- **في مجال المعاملات البنكية:** من المهم إنشاء بنوك في الدول الإسلامية، تقوم بالمعاملات المصرفية فيما بين المسلمين، وتؤدي الخدمات التي تحتاجها الشعوب الإسلامية، مثل إرسال أموال للخارج أو استقبال أموال، أو فتح اعتمادات للتجار(العلي، 2002، ص01)، وأحيانا تكون صفقات كبيرة، فإن لم يكن هناك بنوك إسلامية فسوف يضطر المسلمون إلى أن يفتح غير المسلمين فروعا عندهم،وحينها يصبح النظام المصرفي كله مقيدا بمعاملات غير المسلمين المصرفية،وهذا خطر يجب تجنبه.

- **في مجال النقد:**لا يخفى أن كثيرا منا يتساءل كيف أصبح الدولار أقوى عملة في العالم، والجواب هو أن ذلك بسبب تبعيتنا نحن في نظام النقد العالمي، وإلا فالواجب أن يسعى المسلمون لتكون ثمة عملة إسلامية عالمية أقوى من الدولار، أو تنافسه على الأقل.

- **في مجال جمع واستثمار رؤوس الأموال:** من أهداف البنك الإسلامي توجيه رؤوس الأموال الإسلامية إلى داخل البلاد الإسلامية واستثمارها فيها، وإدارتها بأيد إسلامية وهذا عن طريق جمع واستثمار رؤوس الأموال من خلال القنوات التالية:

- الحث على الادخار، فالبنك الإسلامي يدعو أصحاب الأموال، للاستثمار في المشاريع طويلة الأجل، لينتفع بها اقتصاد الدول الإسلامية؛
- الحد من التضخم، ويحدث التضخم عندما تضعف العملة، أي أن العملة لا توازي القيمة الشرائية داخل البلد، فالبنوك الإسلامية، لا تلجأ إلى خلق نقود دون مقابل، لأنها تقوم على استثمار ما لديها من الودائع دون إثراء غير مشروع.
- تشجيع المعاملات التجارية المباشرة بين الدول الإسلامية، وبذلك لا تتدخل فيها بنوك عالمية غير إسلامية، وتتحرر التجارة ويسهل التبادل، ونقول مع الأسف الشديد إن هذا الهدف قد بدأ في أوربا والغرب، لا في الدول الإسلامية؛
- التمويل الاستثماري، يعني أن التاجر الذي يريد مالا يفتح به مشاريع استثمارية بطرق شرعية، يوفر له البنك هذا المال كي لا يتوجه للبنوك الربوية ويقع في الربا؛

- جمع الزكاة وتوزيعها، فيستفيد مما يجمعه باستثماره ويعيد توزيعه بما يتوافق مع التعاليم الإسلامية.

✓ **في المجال الاجتماعي:** البنوك الإسلامية تعمل على الموازنة بين تحقيق الربح الاقتصادي وبين تحقيق الربحية الاجتماعية، وذلك بالجمع بين الأهداف العامة لأي مشروع (بن عمارة،2003، ص47)، وتحقيق التكافل الاجتماعي من خلال:

- التدقيق في مجالات التوظيف التي يقوم البنك بتمويلها والتأكد من سلامتها وقدرتها على السداد.
- أن يحقق التوظيف مجالا لرفع مستوى العمالة، وفي الوقت نفسه يسمح عائده بتقديم خدمات اجتماعية لأفراد المجتمع.

ويمكن تلخيص أهداف البنوك الإسلامية في سبيل تحقيق رسالتها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 02: " أهداف البنوك الإسلامية"

أهداف البنوك الإسلامية				
أهداف مالية	**أهداف خاصة بالمتعاملين**	**أهداف داخلية**	**أهداف إبتكارية**	**أهداف إجتماعية**
–جذب الودائع	–تقديم خدمات مالية	–تنمية الموارد	–إبتكار صيغ للتمويل	–التكافل
–إستثمار الأموال	–توفير التمويل	–تحقيق النمو	–تطوير خدمات مصرفية	–إقامة مشاريع
–تحقيق الأرباح	–توفير الأمان	–تحقيق الإنتشار		إجتماعية

المصدر:من إعداد الباحثين إعتمادًا على: (زايدي، 2015)

4.1. صيغ التمويل المستخدمة في البنوك الإسلامية:

لتمويل المشاريع تستخدم البنوك الإسلامية صيغ تمويلية عديدة، منها القائمة على الملكية كالمضاربة والمشاركة والمزارعة والمساقاة حيث تعطي للمتعامل القدرة على التصرف، فيأخذ صفة المالك، وأخرى قائمة على المديونية كالمرابحة والسلم والإيجار والاستصناع، والتي تشكل دينا للمتعامل، حيث لا يمتلك الأدوات المقدمة في التمويل (بن عمارة، 2003،ص48).

أ. صيغ التمويل القائمة على الملكية:

أ.1. التمويل بالمشاركة: يعتبر التمويل بالمشاركة أهم ما يميز البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية " وهي تقديم المصرف والعميل المال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل واحد منهما متملكا حصة في رأس المال بصفته ثابتة أو متناقصة ومستحقا لنصيبه من الأرباح، وتقسم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال "

وباستخدام هذه الصيغة يتم المساهمة بالمال والعمل بين الطرفين وبواسطتها يتم تجميع فوائض مالية للأفراد لاستثمارها في مشاريع جديدة أو توسيع مشاريع قائمة، وتأخذ المشاركة ثلاث أشكال: المشاركة الثابتة، المشاركة على أساس صفقة معينة والمشاركة المنتهية بالتمليك .

أ.2. **التمويل بالمضاربة:** وتعرف المضاربة على أنها شركة في الربح بمال من جانب وهو جانب صاحب المال ولو متعددا، وعمل من جانب آخر وهو جانب المضاربة، فأسلوب المضاربة يتم باشتراك بين طرفين، حيث يقوم أحدهما بدفع المال، والعمل يكون على الآخر، أي العمل على التوليف بين مدخلين إنتاجيين رأس المال والعمل لإقامة مشاريع اقتصادية .

أ.3. **التمويل بالمزارعة:** عرفها المالكية على أنها " الشركة في الزرع "، وتقوم هذه الصيغة أساسا على عقد الزرع ببعض الخارج منه، وبمعنى آخر يقوم مالك الأرض بإعطاء الأرض لمن يزرعها أو يعمل عليها، وهذه الصيغة لم تطبق سوى من بعض البنوك السودانية، ويرجع ذلك إلى الأهمية البالغة التي يكتسيها القطاع الفلاحي حيث يمثل مصدر دخل رئيسي لأكثر من 75% من السكان .

أ.4. **التمويل بالمساقاة:** تعرف المساقاة على أنها " عقد على مؤونة نمو النبات بقدر، لا من غير غلته، لا بلفظ بيع أو إيجار، أو جعل"، وصورتها أن تعقد شركة بين شخصين أحدهما مالك للأشجار يبحث عن من ينميها، والآخر يملك الجهد لذلك على أساس توزيع الناتج بينهما حسب الاتفاق .

ب. **صيغ التمويل القائمة على المديونية:**

ب.1. **التمويل بالمرابحة:** ويعرف بيع المرابحة بأنه " البيع بالثمن المشترى به أو تكلفتها على المشترى مع زيادة ربح معلوم يكون في الغالب نسبة مئوية من ثمن الشراء أو التكلفة "، وصيغة المرابحة شائعة الاستعمال من طرف البنوك الإسلامية وذلك بفضل الأهمية البالغة التي تلعبها المرابحة في التنمية، وكذلك هي من الصيغ قصيرة الأجل ذات الربح المضمون بخلاف صيغ أخرى .

ب.2. **التمويل بالتأجير التمويلي:** ومعناه " أن يستأجر شخصا شيئا معينا، لا يستطيع الحصول عليها، أو لا يريد ذلك لأسباب معينة، ويكون ذلك نظير أجر معلوم يقدمه لصاحب الشيء "، والتأجير يكتسي أهمية بالغة خاصة بما يوفره من سيولة مستمرة من خلال تسديد أقساط الإيجار، ويعتبر وسيلة مضمونة للتدفقات النقدية للبنوك الإسلامية، كما أنه يساهم في التنمية الاقتصادية من خلال مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لاقتناء معدات حديثة ليس لها القدرة على شرائها .

ب.3. **التمويل بالسلم:** ويطلق عليه البيع الفوري الحاضر الثمن الأجل البضاعة أوفيه يقوم البائع بالحصول من المشترى على الثمن البضاعة، ثم تسليمها آجلا، ومن هنا يحصل البائع على ثمن البضاعة عاجلا، في حين تتم عملية تسليم البضاعة إلى العميل لاحقا، وصيغة السلم تستعمل في تمويل القطاع الفلاحي من خلال مساعدة الفلاحين في الفترة ما قبل تمام الإنتاج، كما يمكن استخدام السلم في التمويل التجارة الخارجية من أجل رفع حصيلة الصادرات لتغطية عجز ميزات المدفوعات .

ب.4. **التمويل بالإستصناع:** الاستصناع عقد بيع في المستصنع (المشتري) والصانع (البائع) بحيث يقوم الثاني بصناعة سلعة موصوفة (المصنوعة) ،والحصول عليه عند أجل التسليم على أن تكون مادة الصنع وتكلفة العمل من

الصانع، وذلك في مقابل الثمن الذي يتفقان عليه وكيفية سداده، وتكمن أهمية هذه الصيغة في تمويل البنك للمشاريع الصناعية، فيعمل على تشغيل الطاقة الإنتاجية العاطلة عند بعض عملائه الصناعيين.

المحور الثاني: تقديم عام لبنك فيصل الإسلامي السوداني:

من خلال هذا المحور سيتم التعريف ببنك فيصل الإسلامي السوداني وبخصائصه والأهداف التي يرمي إليها عن طريق توليفة الخدمات البنكية والتمويلية لمختلف فئات وقطاعات المجتمع.

1. التعريف بالمصرف وأهدافه:

1.1. تأسيس بنك فيصل الإسلامي السوداني:

تقوم البنوك الإسلامية على فلسفة تحريم الربا أخذا وعطاءا، وفقا لهذه الثوابت تم إنشاء بنك فيصل الإسلامي السوداني بموجب الأمر المؤقت رقم **9** لسنة 1977م بتاريخ **1977/04/04 م** كمؤسسة مصرفية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية ولها صلاحيات القيام بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية والحرفية والمساهمة في المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية (جبريل،2006،ص 496).

ويعتبر البنك أول تجربة لرأس المال المشترك بين السودانيين ومواطني الدول الإسلامية الأخرى، وثاني بنك إسلامي في العالم بعد بنك دبي الإسلامي، وفي 18 أغسطس 1977م تم تسجيل بنك فيصل الإسلامي السوداني كشركة مساهمة عامة محدودة وفق قانون الشركات لعام 1925م ليباشر البنك أعماله فعلياً اعتبارا من مايو **1978م** برأسمال قدره 1000 مليون جنيه سوداني.

2.1. أهداف بنك فيصل الإسلامي السوداني وأغراضه:

حدد البند الرابع من بنود عقد التأسيس أهداف البنك وأغراضه في الآتي:

– القيام بجميع الأعمال المصرفية والتجارية والمالية وأعمال الاستثمارات والمساهمة في مشروعات التصنيع والتنمية الاقتصادية والعمرانية والزراعية والتجارية والاجتماعية داخل وخارج السودان وقبول الودائع بمختلف أنواعها.

– تحصيل ودفع الأوامر وأذونات الصرف وغيرها من الأوراق ذات القيمة والتعامل في النقد الأجنبي بكل صوره.

– سحب واستخراج وقبول وتظهير وتنفيذ وإصدار الكمبيالات والشيكات سواء أكانت تدفع في جمهورية السودان أو في الخارج وبوالص الشحن وأي أوراق قابلة للتحويل أو النقل أو التحصيل أو التعامل بأي طريقة في هذه الأوراق شريطة خلوها من أي محظور شرعي.

– إعطاء القروض الحسنة وفقاً للقواعد آلتي يقررها البنك.

– العمل كمنفذ أمين للوصايا الخاصة بالعملاء وغيرهم وتعهد الأمانات بكل أنواعها والعمل على تنفيذها وإجراءات الوكالة بشتى أنواعها المشروعة ولأي جهة.

– تمثيل الهيئات المصرفية المختلفة شريطة عدم التعامل بالربا ومراعاة قواعد الشريعة الإسلامية في معاملاته مع هذه المصارف.

– القيام بتمويل المشروعات والأنشطة المختلفة التي يقوم بها أفراد أو أشخاص اعتبارين.

– القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بإنشاء المشروعات الاقتصادية وتوظيف آخرين لهذا الغرض.

– أن يشارك البنك في اتحاد المصارف الإسلامية وتبادل الخبرة مع البنك الإسلامي للتنمية والبنوك الإسلامية الأخرى وأن يقدم المشورة للهيئات العامة والخاصة والحكومات والأفراد حول تجربته الإسلامية في المجالات الاقتصادية والمالية.

2. التصنيفات والجوائز التي نالها البنك وعوامل نجاحه الأساسية:

1.2. التصنيفات والجوائز التي نالها البنك:

تُوّج البنك بعدة ألقاب في عالمية وإقليمية ومحلية، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: جائزة أفضل مؤسسة مالية إسلامية في إفريقيا للعام 2017م. وذلك ضمن سياق جوائز (Islamic Business & Finance) السنوية التي تمنحها مؤسّسة (CPI Financial) في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، في إطار برامجها المفتوحة لجميع البنوك والمؤسسات المالية والمؤسسات الداعمة للصناعة المصرفية . كما حصل بنك فيصل الإسلامي السوداني على شهادات المطابقة لثلاثة أنظمة متوافقة مع معايير المنظمة الدولية للتقييس(الأيزو ISO 14001) وشهادة المطابقة مع نظام السلامة والصحة المهنية البريطاني (OHSAS 18001) واستيفاء مؤشرات المواصفة (ISO 26000) والخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وتم منح الشهادات بواسطة المؤسسة الدولية المانحة لشهادات المطابقة والاعتماد بتركيا QA Technicوهي معتمدة من مجلس المواصفات والاعتماد الألماني (DAKKS) وهيئة المواصفات والاعتماد البريطانية (UKAS)، كما حاز بنك فيصل الإسلامي السوداني على تصنيف أفضل بنك وأفضل مؤسسة مالية إسلامية في السودان، وذلك في سياق الجوائز التي تمنحها مؤسسة غلوبال فاينانس الأميركية المختصة في النشر وتصنيف المؤسسات المالية والمصرفية حول العالم، كما أنه توّج بجائزة أفضل بنك لتمويل المؤسسات في إفريقيا، وذلك ضمن سياق جوائز (Islamic Business & Finance) السنوية التي تمنحها مؤسسة CPI Financial من خلال المنافسة التي شهدت مشاركة أكثر من 150 مؤسسة مالية ومصرفية حول العالم (FIBSudan, 2018).

2.2. عوامل النجاح الأساسية للبنك :

حدد البنك عوامل النجاح الأساسية له ضمن عدة عناصر، نذكر منها الآتي (FIBSudan, 2017, p06):
استخدام نظم وتقنيات حديثة تحقق كفاية وكفاءة الأداء ضبطاً وسرعة.

- إختيار عاملين مؤهلين وإعتماد خارطة لترقيتهم علماً ومهارةً وإستقراراً وولاءً.
- إستقطاب الموارد رأسمال وودائع.
- تطوير وتنويع صيغ الخدمة المصرفية والإمتياز فيها، والتدقيق في تنفيذ الشرعية.
- تنفيذ سياسة إئتمانية نشطة تستوعب متطلبات العملاء وتجذب عملاء جدد وتعيد السابقين.

- بناء علاقات خارجية منتشرة ومتطورة.

3.2. التحول التقني الشامل:

ظل البنك منذ تأسيسه رائداً للعمل المصرفي والآن يحتل الصدارة في إدخال أحدث ما توصلت إليه الصناعة المصرفية وتقنية المعلومات لبناء نظام مصرفي يعتمد أحدث التقنيات في مجال الحواسيب والبرمجيات ووسائل الإتصال، ويعتبر بنك فيصل الإسلامي السوداني أول مصرف تحول فعلياً الى بنك إلكتروني مما أتاح له توفير خدمات ومنتجات مصرفية تماثل نظيراتها العالمية ومن تلك التقنيات (FIBSudan, 2017, p06) :

- تم إنشاء شبكة داخلية تربط كل فروع البنك برئاسته وذلك تمهيداً لربط شبكة البنك بشبكة واسعة تتيح التعامل بين فروع البنك والمصارف والعمل فيما بينها بيسر.
- تم إستخدام خدمات الربط الإلكتروني مع المصارف العالمية من خلال شبكة السويفت (Swift) لتنفيذ التحويلات المالية بصورها المختلفة.
- تم تركيب النظام المصرفي الأساسي بنتابانك (PentaBank) لكل الفروع، وهو يتيح للبنك إجراء كافة العمليات المصرفية إلكترونياً وبالتالي يكون أول من طبق هذا النظام بنجاح على مستوى الجهاز المصرفي السوداني.
- تم إدخال نظام البنتاسنك ونظام إدارة عمليات الرئاسة وهما نظامان متطوران من خلالهما يمكن للبنك متابعة كل العمليات التي تتم بالفروع المربوطة إلكترونياً والتحكم في شجرة الحسابات والصلاحيات وعمليات الإستثمار المحلي والأجنبي.
- تم إدخال نظام الـ VBS أو نظام ما بين الفروع وهو نظام يمكن الزبائن من التعامل الفوري مع حساباتهم من أي فرع مربوط إلكترونياً دون التقيد بالفرع المفتوح فيه الحساب، كما أنه يتيح خدمة التحويلات الفورية للأشخاص الذين ليس لديهم حسابات.
- تم إدخال نظام الخدمة المصرفية عبر الهاتف بالإضافة الى إنشاء نقاط البيع في عدد كبير من المحال التجارية، لتسهيل التعاملات التجارية على عملاء البنك.
- تم ربط فروع البنك بمشروعات التقنية المصرفية والتي تتمثل في مشروع المحول القومي ومشروع المقاصة الإلكترونية ومشروع الرواجع الإلكترونية ويعتبر البنك من أوائل البنوك المشاركة فيها.

3. أهم المؤشرات المالية لآداء البنك خلال العام 2016 :

- نقدم فيما يلي بعض المؤشرات المالية عن نشاط البنك خلال العام 2016 بالمقارنة مع 2015 :

الجدول رقم 03: "يوضح أهم مؤشرات الأداء المالي للبنك في عام 2016 بالمقارنة مع 2015"

(الوحدة: مليون جنيه سوداني)

البيان	2016	2015	نسبة التغيير (%)
إجمالي الموجودات	15 677.00	12 454.00	% 25.9
الاستثمار	9 981.0	8 019.00	% 24.5
إجمالي الودائع	14 254.00	11 356.00	% 25.5
حقوق اصحاب الملكية	966.00	832.00	% 16.1
معدل التكلفة التشغيلية	% 33.5	% 31.9	% 1.6
العائد من الخدمات المصرفية	276	163	% 69.3
دخل البنك من الاستثمارات	535	449	% 19.2
عائدات أخرى	66	105	% 37.1-
اجمالي المصروفات	587	352	% 29.9
الأرباح قبل الزكاة والضرائب	290	265	% 9.4

المصدر: التقرير السنوي للبنك لعام 2016.

وفيما يلي منحنيات بيانية توضح مؤشرات للآداء المالي للبنك تخص الفترة مابين 2009- 2016 :

الشكل رقم (01): الودائع

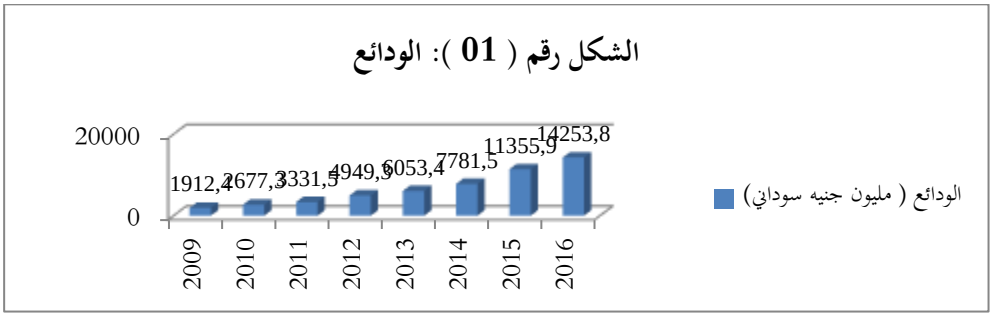

***المصدر**: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي السوداني 2016.*

الشكل رقم (02): حقوق الملكية

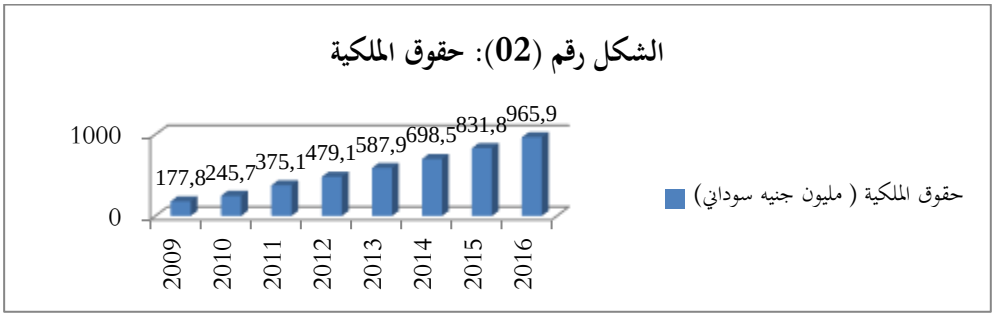

***المصدر**: من إعداد الباحثين اعتمادا على التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي السوداني 2016.*

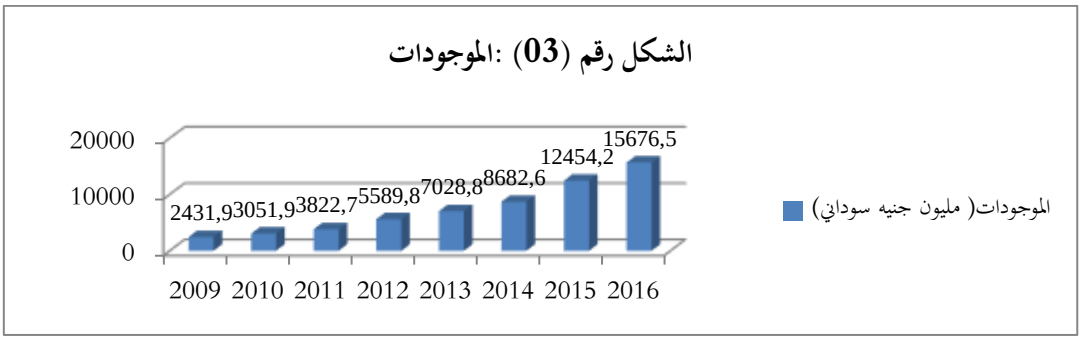

المصدر: *من إعداد الباحثين اعتمادا على التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي السوداني 2016.*

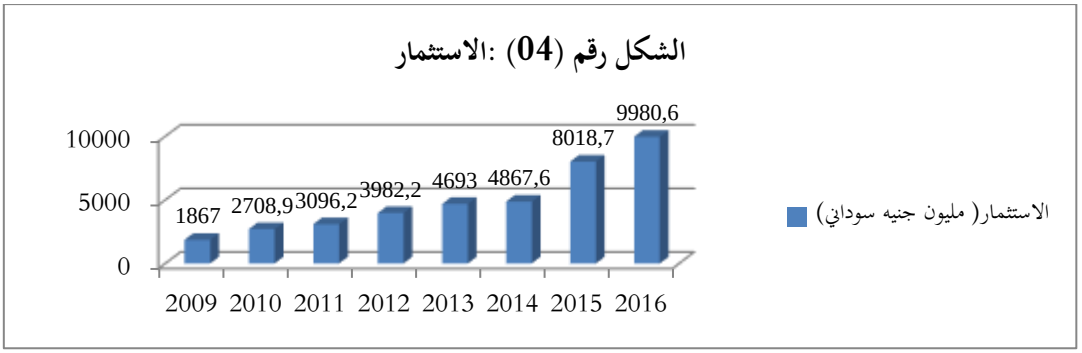

المصدر: *من إعداد الباحثين اعتمادا على التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي السوداني 2016.*

المحور الثالث: **الخدمات البنكية والتمويلية التي يقدمها بنك فيصل الإسلامي السوداني**

تنقسم الخدمات المصرفية والتمويلية التي يقدمها المصرف إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول موجه للأفراد، والقسم الثاني وهو موجه للشركات، أما القسم الثالث فهو يمثل الخدمات الالكترونية.

1. الخدمات المصرفية الموجهة للأفراد:

وتتضمن هذه الخدمات ما يلي(بنك فيصل الإسلامي السوداني، 2017، ص25):

1.1. الحسابات: ويشمل ذلك جميع أنواع الحسابات (الحسابات الجارية وحسابات الإدخار وحسابات الوديعة الاستثمارية).

2.1. التمويل الأصغر: يقصد به كل تسهيل مالي أو عيني للفقير النشيط إقتصاديا أو لمجموعة من الفقراء النشطين إقتصاديا وذلك وفقا لشروط يضعها البنك تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويستهدف من خلال هذا النوع من التمويل فئات من كل قطاعات المجتمع في الريف والحضر (صغار منتجين، الحرفيين والصناعات اليدوية، صغار مهنيين، خريجين، ربات الأسر، صغار مزارعين، طلاب، متقاعدين، موظفين وعمال محدودي الدخل) بالإضافة للنقابات والاتحادات المهنية، ويندرج ضمنه عدة مجالات للتمويل:

- قروض صغيرة غالباً لرأس المال العامل.

- الزراعي: المشاريع الصغيرة (البساتين الفلاحية، الجمعيات التعاونية الزراعية، البيوت المحمية الزراعية...).
- الحيواني: تربية الدواجن، الإستزراع السمكي، تربية المواشي .
- الصناعي: مصانع الزيوت والصابون الصغيرة وورش الحدادة وصيانة السيارات وخلافه .
- الخدمي: بأنواعه المختلفة .

2. الخدمات المصرفية الموجهة للشركات:

للمصرف تجربة راسخة في تقديم أفضل الحلول المالية الإسلامية لتمويل الشركات العاملة في السوق السودانية، وفق أسس مصرفية توفر السرعة والدقة والأمان، ويضع المصرف كل ذلك في خدمة قاعدته من الشركات في كل القطاعات الاقتصادية، وتشمل هذه الخدمات(بنك فيصل الإسلامي السوداني، 2017، ص32):

1.2. الحسابات: ويشمل ذلك جميع أنواع الحسابات كالحسابات الجارية للشركات وحسابات الهيئات والمنظمات، وأنواع الخدمات وذلك وفقا لبنود العقد التأسيسي للبنك، وتسهيلا من البنك في تقديم خدمته لمن يطلبها تم وضع الاستمارات المطلوبة لفتح الحساب في الموقع .

2.2. تمويل الشركات والمؤسسات: ويشمل ذلك توفير الحلول المالية لتمويل الشركات والمؤسسات في القطاعين العام والخاص: كتمويل مشروعات البنية التحتية، صناعة النفط والغاز، قطاع الاتصالات والإعلام، وغيرها من المشرعات التي تدخل في هذا الاختصاص وتنقسم عمليات التمويل إلى :

- **تمويل التجارة المحلية:** وذلك.... وفق صيغتين إما حالة وجود فترة سماح أو عدم وجود فترة السماح وذلك مقابل تقديم ضمانات متوافقة مع شروط قبول البنك لعملية التمويل.
- **تمويل القطاع الصناعي والزراعي:** ويشمل تمويل الأنشطة في القطاعين الصناعي والزراعي بتوفير الحلول التمويلية المناسبة التي تقود لإنجاح أعمال هذه القطاعات: كالتمويل بصيغة المزارعة، المضاربة، المرابحة، الاستصناع، التمويل التأجيري،... الخ، حيث يوفر البنك مجموعة من الخدمات التي تساعد الشركات والمؤسسات بأنواعها في الحصول على التمويل المناسب وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

وقد وضح التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي السوداني لسنة 2016 إجمالي الرصيد القائم للتوزيع القطاعي للتمويلات التي قدمها إلى غاية 31 ديسمبر 2016 بقيمة: **240 971 518 12 جنيه سوداني** مقارنة مع قيمتها عند تاريخ 31 ديسمبر 2015 والتي قدرت ب: **058 999 528 7 جنيه سوداني**، إذ يلاحظ ارتفاعها بنسبة تقارب 58 % . وكانت نسب التوزيع على القطاعات المختلفة كماهي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم 04: التوزيع القطاعي للتمويل في البنك خلال 2016

القطاع	2016	2015
زراعة	%3	**% 3**
صادرات	% 4	**% 6**
صناعة	% 13	**% 15**
نقل	% 5	**% 6**
تجارة	% 6	**% 6**
عقار	% 6	**% 8**
تمويل أصغر ذو بعد اجتماعي*	% 58	**% 47**
قطاعات أخرى	% 6	**% 9**
المجموع	% 100	**% 100**

*يتضمن البعد الاجتماعي تمويل الجامعات، البنية التحتية، التنمية، الصحة، الاتحادات التعاونية، مشاريع النظافة والخدمات

المصدر: التقرير السنوي للبنك لعام 2016، ص 59.

كما جاء ضمن تقرير البنك إجمالي حصيلته المالية جراء صيغ التمويل التي قدمها خلال نفس السنة والتي يبينها الجدول الموالي:

الجدول رقم 05: إجمالي الحصيلة المالية لصيغ التمويل المقدمة في البنك خلال2015– 2016

الوحدة: جنيه سوداني

مصدر الدخل	الصيغ التمويلية	31 ديسمبر 2016	31 ديسمبر 2015
الدخل من البيوع المؤجلة	المرابحات	971 318 093	798 486 160
	الأوراق المالية	103 265 511	115 057 900
الدخل من صيغ الاستثمارات الأخرى	مشاركة	58 423 711	14 375 917
	مقاولة	48 365 489	52 148 712
	مضاربة	550 145	3 427
	إجارة	41 773	42 417
	محافظ تمويلية	2 137 863	1 849 118
	عائد ودائع استثمارية بالخارج	-	527
	استصناع	248 929	-
المجموع		1 355 509 185	982 286 855

المصدر: التقرير السنوي للبنك لعام 2016، ص 56.

3. الخدمات الإلكترونية:

حيث توفر العديد من المزايا عبر شبكة الإنترنت، بالتعامل مع الخدمات البنكية بلمسة من الأصبع على مدار الساعة، بأمان تام، ويتضمن ذلك التحكم الكامل في إدارة الحسابات، والتحكم في إدارة الموارد النقدية، وتحويل الأموال ودفع الفواتير، وإعداد التقارير، ويندرج ضمنها العديد من الخدمات مثل(FIBSudan ,services, 2017):

- **الرواد أونلاين:** وتعتبر من الخدمات الرائدة التي يقدمها بنك فيصل الإسلامي السوداني لعملائه الكرام، حيث يتمكن عميل البنك من الإتصال بحسابه عبر الإنترنت في أي وقت ومن أي مكان.
- **الصراف الآلي:** تغطي صرافات بنك فيصل الإسلامي السوداني رقعة واسعة بحيث تكون في متناول عميل البنك واختير لهذه الصرافات مواقع متميزة بنيت على دراسات علمية وميدانية، وتعمل هذه الصرافات على مدار الـ 24 ساعة.
- **الرواد موبايل:** في إطار تقديم خدمات متميزة إلى زبائننا وعملائنا الكرام فقد تم تصميم خدمة الرواد موبايل التي تلبي رغبات العميل وهي تقدم عددا من الخدمات المصرفية لعملاء البنك في سرية وأمان.
- **نقاط البيع:** مشروع من المشروعات القديمة الهادفة إلى تسهيل عملية التداول غير النقدي باستخدام البطاقات، وهي منفذ لاستلام القيمة عن طريق خصم المبلغ من حساب المشتري وإضافته إلى حساب البائع.
- **التحصيل الالكتروني:** تمكن عميل البنك من سداد الالتزامات عبر فروع بنك فيصل الإسلامي بالعاصمة والولايات، وقد بدأت هذه الخدمة بالتعاون مع الإدارة العامة للجمارك، حيث يتم دفع الرسوم الجمركية .
- **الإيداع النقدي عبر الصراف الالكتروني:** يعتبر بنك فيصل الإسلامي السوداني هو البنك الأول الذي يقدم خدمة الإيداع عبر الصراف الآلي في السودان وتمكن هذه الخدمة عملاء البنك من إيداع المبالغ النقدية عبر صرافات البنك.
- **الرسائل القصيرة:** في إطار تقديم خدمات متميزة إلى زبائنه وعملائه فقد تم تحديث واجهات وأنظمة الصراف الآلي وزيادة التطبيقات والخدمات التي تلبي رغبات الجمهور لتتماشى مع الخدمات الجديدة التي أطلقها محول القيود القومي وهي خدمات الرسائل القصيرة.
- **الرواد كاش:** عبارة عن بطاقة ذكية يمكن استخدامها لحفظ أي مبلغ من النقود وتشبه في خدماتها محفظة النقود العادية وذلك في إطار الخدمات المصرفية الجديدة .ويمكن استخدامها في جميع المعاملات النقدية .
- **قروشي:** خدمة توفر للجمهور إجراء بعض المعاملات المالية عبر الموبايل بدون تحميل تطبيق أو فتح حساب ببنك، حيث تعمل الخدمة على جميع شرائح شركة سوداني.

الخاتمة:

تناقش هذه الورقة موضوعا مهما ضمن مجال الصيرفة الإسلامية، حيث تم التركيز على آليات التمويل المتبعة من قبل البنوك الإسلامية بالاستفادة منها في تطبيقات عملية اجتماعية، من خلال تمويلها للقطاعات الاقتصادية، وجميع فئات ومكونات المجتمع من أفراد ومؤسسات، وذلك من خلال جودة الخدمات البنكية المقدمة والمساعدة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفيما يخص بنك فيصل الإسلامي السوداني فهو يملك رؤية وإستراتيجية استثمارية واضحة وبعيدة المدى، وأثبت من خلال مجلس إدارته كفاءته وحسن تسييره بما يتماشى مع المفاهيم والضوابط الشرعية الإسلامية التي يطبقها مما جعلت منه أهلا للوصول إلى مصاف البنوك الرائدة في خدماتها ومكنته من الحصول على عدة جوائز وتصنيفات دولية وإقليمية ومحلية جعلت منه مثالا يستحق أن يحتذى به ويستفاد من خبرته في ميدان الصيرفة الإسلامية . ومن جملة النتائج والتوصيات التي تم التوصل من خلال هذا البحث نذكر:

– **النتائج:** أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

- إن الانتشار الواسع للإسلام بين أفراد المجتمع، يوفر بيئة خصبة لانتشار ورواج المصارف الإسلامية وزيادة الثقة فيها؛
- يمكن للبنوك الإسلامية أن تؤدي كل أدوار البنوك التجارية المالية والاقتصادية والاجتماعية؛
- يكتسي التمويل المصرفي أهمية مالية، اجتماعية واقتصادية بالغة من خلال المساهمة المباشرة في حل العديد من المشاكل مثل: مشكلة السكن؛ مشكل تمويل المشاريع، مشكل حاجة المشاريع للسيولة النقدية....
- النظام المصرفي التقليدي له آثار سلبية عديدة رغم الإغراءات التمويلية التي يقدمها ما جعل البنوك الإسلامية ملاذا آمنا لطالبي التمويل؛
- خدمات التمويل بشتى أنواعها لدى البنوك التجارية تقدم مقابل فائدة تزيد عن تكلفة اقتنائها أو إنشائها بكثير، وهو ما يشكل عائقا وحاجزا أمام الائتمان والاستثمار؛
- البنوك الإسلامية تعرض خدمات التمويل وفق شروط ميسرة وبتكاليف أقل؛
- يقدم بنك فيصل الإسلامي السوداني خدمات بنكية رائدة مكنته من الحصول على عدة جوائز محلية وعربية وعالمية.

– **التوصيات:** في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات بما قد يسهم في تطوير الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية وتعزيز مكانتها في تحقيق متطلبات التنمية فيما يلي:

- ضرورة فتح المجال المصرفي لإنشاء البنوك الإسلامية دون قيود أو عراقيل سواء كانت قانونية أو بيروقراطية؛
- أهمية الاستفادة من تجارب البنوك الإسلامية الرائدة في هذا المجال (بنك فيصل الإسلامي السوداني مثلا)، من خلال إقامة فروع له بدول عربية وإسلامية أو عقد شراكة معها؛
- ضرورة تفعيل عمل البنوك الإسلامية في جميع المعاملات المصرفية دون استثناء بما يتوافق والشريعة الإسلامية؛

- دعم البنوك الإسلامية واهتمامها بالمجالات التي تدعم وتيرة نمو الاقتصاد وتساهم في التنويع الاقتصادي وتحسن من المستوى المعيشي.

- بناء ثقة بين الجهات التمويلية وطالبي التمويل من خلال تقديم خدمات محفزة لهم ومشجعة على إنشاء الاستثمارات.

المراجع المستعملة:

– جبريل. أحمد الصديق (2006) ،" دور بنك فيصل الإسلامي السوداني في تمويل المؤسسات الصغيرة – تجربة تمويل قطاع الصناعات الصغيرة والمهنيين والأسر المنتجة" الملتقى الدولي حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية بجامعة حسيبة بن بوعلي –الجزائر يومي: 17 و18 أفريل.

– بن عمارة. نوال (2003)،" محاسبة البنوك الإسلامية – دراسة حالة بنك البركة الجزائري" الملتقى الوطني الأول حول المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد، جامعة ورقلة يومي: 22 و23 أفريل.

– بوجلال. محمد (1990)، "البنوك الإسلامية: مفهومها، نشأتها، تطورها مع دراسة ميدانية على مصرف إسلامي"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

– زايدي .مريم (2015)، "نحو إدارة فعالة للمخاطر في المصارف الإسلامية لتجنب الأزمات المالية"، الملتقى الوطني الثاني حول الأساليب الحديثة لقياس وإدارة المخاطر المصرفية –الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية–، جامعة غرداية يومي: 08 و09 نوفمبر.

– المالقي. عائشة الشرقاوي (2000)، "البنوك الإسلامية: التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق"، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى.

– مبارك. عبد المنعم محمد، ويونس. محمود (1996)، "اقتصاديات النقود والصيرفة والتجارة الدولية"، الدار الجامعية، الإسكندرية.

– عتير. سليمان وزرقون. محمد (2015)،" خدمات وأدوات التمويل في البنوك الإسلامية – مصرف قطر الإسلامي نموذجا"، الملتقى الوطني الثاني حول الأساليب الحديثة لقياس وإدارة المخاطر المصرفية –الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية–، جامعة غرداية يومي: 08 و09 نوفمبر.

– عيشوش. عبدو (2009)، "تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية–دراسة حالة–"، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر– باتنة.

– صوان. محمود حسن (2001)، "أساسيات العمل المصرفي الإسلامي"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

– التقرير السنوي لبنك فيصل الإسلامي السوداني لسنة 2016.

المواقع الالكترونية:

- السبتي. وسيلة والسبتي. لطيفة، "معوقات النشاط المصرفي الإسلامي"، مقال على الخط:
http://www.giem.info/article/details/ID/315#.Urg4HLRh71W
- حامد بن عبد الله العلي (2002)، "البنوك الإسلامية"، سلسلة بحوث في المصرفية الاسلامية، على الخط:
http://ar.islamway.net/article/209
- القريشي. مدحت كاظم، "المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية"، مقال على الخط:
http://iraqieconomists.net/ar./
- الموقع الرسمي لبنك فيصل الإسلامي السوداني على شبكة الإنترنت، على الخط:
http://www.fibsudan.com